

٧ - يجب أن يشتمل التقرير النهائي لفريق القياس والتشخيص على توصيات ومقترحات عملية تفي بجميع احتياجات الطفل

تشخيص الإعاقة العقلية

عملية تشخيص وتقويم الأطفال المعاقين عقليا عملية بالغة الأهمية لما يترتب عليها من نتائج؛ إذ يترتب عليها اعتبار الطفل معاقا عقليا أم لا، وكذلك يترتب عليها تصنيف الطفل ضمن فئات الإعاقة العقلية إذا تبين من التشخيص أنه معاق عقليا، وكذلك يترتب عليها تحديد إمكانات الطفل ونقاط القوة ونقاط الضعف لديه حتى يمكن تنمية قدراته. فعملية التشخيص يترتب عليها تحديد البرنامج التربوي المناسب للطفل، وكذلك يترتب عليها قرارات تحدد ملامح مستقبل الطفل، وكذلك يترتب عليها آثار نفسية واجتماعية وتربوية على كل من الطفل وأسرته؛ نظرا لأن ذلك التشخيص يفرض على الطفل وضعا معيناً في المجتمع (عبيد، ٢٠٠٧: ١١٣ - ١١٤)

نذر ومؤشرات الإعاقة العقلية:

أجملت (عبيد، ٢٠٠٧: ١١٣ - ١١٥) نذر ومؤشرات الإعاقة العقلية على النحو التالي:

١- في الطفولة المبكرة:

أ - ظهور عادات وتصرفات لا تتناسب مع عمر الطفل الزمني.

ب - تخلف الانتباه وعدم ميل للاستطلاع، وميل عام للبلادة.

ج - تأخر المشي والجلوس والكلام.

٢- في مرحلة الطفولة المتأخرة:

أ - عدم القدرة على التجاوب مع التوجيهات والعجز عن الاستجابة للتعليمات.

ب - ميل الطفل لممارسة عادات وطباع من هم أصغر منه سناً.

٣ - بالنسبة للبالغين:

أ - تخلف مستوى التحصيل العلمي لما دون المتوسط.

ب - عدم الشعور بالمسؤولية.

ج - عدم القدرة على التمييز بين المواقف

أما (أبو النصر، ٢٠٠٥: ١٢٥ - ١٢٦) فقد بسط الكلام عند تناوله لمؤشرات الإعاقة العقلية، بمزيد من التفصيل على النحو التالي:

١ - تأخر الكلام Delayed speech:

إذ يبدأ الطفل المعاق عقلياً بنطق أولى كلماته بعد بلوغه الشهر الثامن عشر، وتظل حصيلته من المفردات أقل من مائة كلمة في الأشهر الثلاثين، ولا يكون جملاً بسيطة حتى الشهر السادس والثلاثين.

٢ - تأخر النمو الحركي Delayed motor development:

لا يتمكن الطفل المعاق عقلياً من الجلوس بمفرده إلا بعد الشهر الثامن عشر، ولا يمشي إلا بعد الشهر الخامس والعشرين، ولا يستطيع النهوض بمفرده حتى بلوغه عامه الرابع.

٣ - تأخر النمو النفسي الحركي Delayed psychomotor development:

فلا يستطيع الطفل المعاق عقلياً الإمساك بالقلم حتى سن سنتين، ويرسم دائرة في سن أربع سنوات، ويرسم مربعاً في سن ست سنوات، ولا يستطيع كتابة اسمه إلا بعد بلوغه سن الثامنة.

٤ - تأخر نمو الإدراك العام Delayed development of commonsense:

حيث لا يستطيع تجنب الأدوات التي تشكل خطورة في المنزل مثل السكين والكبريت، حتى بلوغه عامه الرابع، ولا يستطيع الانتقال إلى

منزل الجيران حتى بلوغه عامه السادس، ولا يستطيع التعامل بقطع النقود حتى عامه الثامن.

٥- تأخر النمو الأكاديمي Delayed academic development:

إذ لا يتمكن الطفل المعاق عقليا من التعرف على الحروف الهجائية حتى بلوغه العام السابع، ولا يستطيع التعرف على كلمات بسيطة بمفرده حتى بلوغه العام الثامن.

٦- تأخر النمو الحسي.

٧- صعوبات في مهارات الاتصال بالآخرين مثل مهارة الحديث.

٨- ضعف مهارة الاعتماد على النفس والحاجة لإشراف الآخرين.

٩- صعوبات في مهارات التنشئة الاجتماعية:

إذ يعاني من نقص في القدرة على الاستفادة من الخبرات السابقة، نقص في القدرة على الاستفادة من النصيحة والتوجيه والتحذير

أهمية تشخيص الإعاقة العقلية:

١ - تحديد قدرات الطفل والتعرف على نواحي القوة والضعف لديه، وتوفير الدعم المناسب له، والمتمثل في الخدمات الطبية، والتربوية، والنفسية، والتأهيلية المناسبة.

٢ - إمكانية التدخل المبكر، فعندما يتم التشخيص مبكرا، فإن ذلك يتيح الفرصة لتوفير الدعم المتمثل في الخدمات التربوية، والنفسية، والطبية، والحركية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية، من قبل فريق متخصص. وكلما كان التدخل مبكرا كانت فرص النجاح أكبر في التغلب على الصعوبات (كمال، ٢٠١٠؛ خير الله، ٢٠١٤: ١٨٥).